

الاقتصادية الى ما يزيد على تسعة مليارات. أما التعاون الاستراتيجي، فقد تنامي منذ التاريخ ذاته، وتبدى في شحنات الاسلحة الضخمة، واختبار الاسلحة الاميركية في غزوات اسرائيل لأراضي العرب، وتقديم اسرائيل لمعونات عسكرية، بناء على طلب اميركا، الى دول أخرى، والتعاون في العمليات السرية. وهناك مظاهر أخرى، مثل: لجنة التشاور العسكرية، والمناورات المشتركة، وتخزين معدات قوة الانتشار السريع في اسرائيل، واستخدام موانئ اسرائيل، وشحن القنابل العنقودية اليها. وتواكب، في الفترة عينها، الدعم السياسي الاميركي لاسرائيل، خاصة في أعمالها غير المشروعة؛ كما كانت الولايات المتحدة بحماس اسرائيل في رفض منظمة التحرير، والدولة الفلسطينية.

وفي الجزئين الثالث والرابع من الكتاب، ناقش كتن مشكلة القدس من جميع جوانبها، والمبادرات الماضية الى تحقيق تسوية؛ وتناول المبادئ الكفيلة بتحقيق حل عادل ومنصف للمشكلة، وقدم خطة لذلك تقوم على مبادئ الحق والعدل.

ان كتاب هنري كتن، وان كان مفيداً بدرجة هائلة بالنسبة الى القارئ الأجنبي، لأنه كفيل بتبديد كل أنواع الجهل والجهالة اللذين أحاطا بالقضية عمداً، فإنه لا يقل عن ذلك نفعاً للقارئ العربي، لأنه يقدم اليه صورة بانورامية علمية عن المشكلة، تساعد على الالمام بكل خيوطها وتفصيلها. وفي ذلك خير ضمان لعدم اهتزاز موقفه منها تحت أي دعايات او ضغوط محلية، او خارجية.

كمال سيّد محمد